جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم الشريعة السداسي الأول

سنة ثانية شريعة

مطبوعة مقياس: الترتيل من كتاب مذكرة في أحكام التجويد

جمع وترتيب الدكتور: عبد الكريم مقيدش- حفظه الله-

أ. سفيان مسعودي

الموسم الجامعي: 1442-1443هـ /2021-2022م

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترجمة الإمام نافع

هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، مولى جَعُونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب، إمام دار الهجرة في القراءة، يكنى بأبي رُويم ،وأبي عبد الرحمن، وأصله من أصبهان.

- قرأ على سبعين رجلا من التابعين منهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح، وعبد الرحمن بن هرمز، ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم، وتلقى هؤلاء القراءة على أبي هريرة، وعبد الله بن عباس وغيرهما، وهؤلاء أخذوا عن أُبَيّ بن كعب عن رسول الله ﷺ.

- وأقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة، وروى عنه القراءة مائتان وخمسون رجلا من أشهرهم: الإمام قالون، والإمام ورش، والإمام إسماعيل بن جعفر الأنصاري،والإمام إسحاق بن محمد بن المسيب،الإمام مالك بن أنس، والليث بن سعد ،و أبو عمرو بن العلاء.. وغيرهم كثير.

- وكان رحمه الله عالما، فاضلا، فصيحا، تقيا ورعا، مجاب الدعاء، متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده، إمامًا في علوم القرآن والعربية، وهو أحد القراء العشرة الذين اشتهر ذكرهم في الآفاق، ووقع على

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فضلهم وجلالتهم اتفاق، ولقد أمَ الناسَ بمسجد النبي ﷺ ستين سنة، وانتهت أليه رياسة الإقراء بالمدينة.

- قال الإمام مالك بن أنس: إنّ قراءة نافع سنّة.

- وقال أبو محمد مكي: يعني بذلك سُنّة أهل المدينة، وهذا على أصل مالك، ومذهبه في تقديم عمل أهل المدينة.

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أيّ القراءة أحبّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة فإن لم يكن فقراءة عاصم.

- يروى عنه أنه إذا قرأ القرآن تُشَم من فيه رائحة المسك. فقيل له : يا أبا عبد الرحمن أتتطيب كلما قعدت تقرئ الناس القرآن؟ فقال: ما أمس طيبا، ولكني رأيت في المنام أنّ النبي ﷺ تفل في فيّ، فمن ذلك الوقت تُشمّ من فيّ هذه الرائحة، وفي رواية أخرى: رأيت النبي ﷺ وهو يقرأ في فيّ.

- ولد الإمام نافع سنة (70هـ) وتوفي سنة (169 هـ) بالمدينة ودفن بالبقيع. فرحمَه الله وجعل الجنة مأواه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترجمة الإمـــام ورش

- هو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي مولى آل الزبير بن العوام، كنيته أبو سعيد، ولقبه "ورش" لقّبه به شيخه نافع لشدة بياضه، وكان يحب هذا اللقب ويقول: أستاذي نافع سماني به.

ولد سنة (110هـ) "بقفط" بلد من صعيد مصر، وأصله من القيروان، ورحل الإمام ورش إلى المدينة ليقرأ على الإمام نافع، فقرأ عليه عدة ختمات، ثم رجع إلى مصر، فانتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية دون منازع.

- وكان رحمه الله ثقة حجة، ورعا، تقيا، إماما في القراءة والعربية، وكان له قراءة جيدة وصوت حسن لا يمله سامعه، قيل: كان إذا قرأ على شيخه نافع يغشى على كثير من الجلساء، وكان أشقر أزرق العينين، أبيض اللون قصيرا، وكان إلى السِّمَنِ أقربَ منه إلى النحافة. - وتوفي بمصر سنة (197هـ) عن سبع وثمانين سنة، فرحمه الله وجعل الجنة مأواه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ترجمة الإمام الأزرق

- هو يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري الملقب بالأزرق. وكنيته أبو يعقوب.

- لازم الإمامُ الأزرق ورشًا مدة طويلة، وقرأ عليه عشرين ختمة، وأتقن عنه الأداء، وتولى رئاسة الإقراء بمصر بعد شيخه ورش، وانفرد الإمام الأزرق عن ورش بتغليظ اللامات وترقيق الراءات.

- ومن أشهر الذين أخذوا عنه القراءة: إسماعيل بن عبد الله النحاس، وعبد الله بن سيف ومحمد بن سعد الأنماطي،.. وغيرهم.

- توفي في حدود (240هـ) بمصر. رحمه الله وجعل الجنة مأواه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

مدخـــل إلى علم التجويـــد

1ـ تعريف علم التجويد:

*لغـة: التجويد مصدر لكلمة (جـوّد)، والاسم منه الجودة ضد الرداءة، ومنه قولهم: جوّد الشيء إذا أتقنه وحسّنه وأتى به جيّدا.

* اصطلاحـا: ينقسم التجويد إلى قسمين: ـ علم، ـ وعمل.

ـ التجويـد باعتبـاره علـما: هو العلم بكيفية إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقّه، ومستحقّه.

ـ التجويد باعتباره عملا(الجانب التطبيقي): هو إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقّه، ومستحقّه.

(وحقّ كلّ حرف):هو صفاته الثابتة له حال الانفراد كالهمس، والشدة، والاستعلاء،... وغيرها من الصفات.

(ومستحقّ الحرف): هوما ينشأ من صفات حال التركيب (أي صفة الحرف مركبا مع غيره)، وهي صفات عارضة غير ثابتة مثل: الإدغام، والإخفاء، والإقلاب،... وغيرها من الصفات.

يقول الإمام ابن الجزري في النشر(212/1) :(التجويد هو حلية التلاوة، وزينة الأداء والقراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها، وترتيب مراتبها، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله،.. من غير إسراف، ولا تعسف، ولا إفراط، ولا تكلف).

ـ ولا يعتبر القارئ مجوِّدا إلاّ إذا علم القسمين معا، فعرف القواعد والأصول والضوابط، وأتقن النطق بكلمات القرآن وحروفه.

2 ـ حكمـــه: العلم به فرض كفاية، والعمل به فرض عين على كلّ مَنْ يريد أن يقرأ شيئا من القرآن، فيثاب على فعله، ويأثم على تركه، لأنه نزل على النبي ﷺ مجودا تلا، ووصل إلينا كذلك نقلا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا.

ـ فعلى كلّ مسلم أن يحقق تلاوته على قدر طاقته (ولا تكلف نفس إلاّ وسعها)، وإلاّ فهو آثم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

* والأدلـــة على وجوبـــه :

أ) ـ الكتاب: قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل:4]، قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاَوَتِهِ ﴾ [البقرة: 121]، ومن حق تلاوته؛ حُسن الأداء، وجودة القراءة.

ب ـ السنّة: قوله ﷺ: "إنّ الله يحب أن يُقرأ القرآن كما أُنزل ".أخرجه ابن خزيمة في صحيحه، وقوله ﷺ : "من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ". متفق عليه. وعن علي رضي الله عنه قال: "إنّ رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا ـ أي القرآن ـ كما عُلِّمتم " رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند رقم [791].

جـ الإجماع: أجمعت الأمّة المعصومة من الخطأ على وجوب تلاوة القرآن مجوّدا، من زمن النبي ﷺ إلى زماننا، ولم يخالف في ذلك أحد.

قال الإمام ابن الجزري (833هـ) :

و الأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يجوّد القرآن آثم
لأنـــــه به الإله أنزلا ... وهكـذا منه إلينا وصلا.

ـ وقال أبو العز القلانسي (356هـ):

يا سائلا تجويد ذا القرآن ... فخذ هُديت عن أولي الإتقان
تجويده فرض كما الصلاة ... جاءت به الأخبار والآيـات
و جاحد التجويد فهو كافر ... فدع هـواه إنّه لخاســـر
وغيرُ جاحد الوجوب حُكمه ... مُعذب وبعـــد ذاك إنّه
يؤتى به لروضة الجنّـــات ... كَغَيرِه من ســـائر العُصاة

ـ قال شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرحه على الجزرية:

"وقال بعض شراح الجزرية في قوله: (من لم يجود القرآن آثم) أي معاقب على ترك التجويد، كذّاب على الله ورسوله، داخل في حيز قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ... ﴾ [الزمر: 59]، وقوله ﷺ: "من كذب

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"، وقال ابن غازي في شرحه على الجزرية: ولم ينفرد ابن الجزري بذكر فرضية التجويد فقد ذكر عن أبي عبد الله نصر بن الشيرازي مصنِف " الموضح"، وعن الفخر الرازي، وعن جماعة من شيوخه أيضا، ووافقه على ذلك جلال الدين السيوطي في "الإتقان"، والحافظ أحمد القسطلاني الخطيب في "لطائف الإشارات"، وذكره النويري في شرحه على "الطيبة "، وذكره قبله مكي بن أبي طالب، وأبو عمرو الداني، وغيرهم من المشايخ العالمين بتحقيق القراءات وتدقيقها حسبما وصل إليهم من الحضرة النبوية الأفصحية ". إهـ كلام الشيخ زكريا.

- وقال الشيخ محمد حسنين مخلوف: " **وقد أجمعوا على أن النقص في كيفية القرآن، وهيئته، كالنقص في ذاته ومادته، فترك المدّ والغنّة والتفخيم والترقيق كترك حروفه وكلماته، ومن هنا وجب تجويد القرآن** ".

■ **ملاحظـــة:** الواجب في علم التجويد ينقسم إلى قسمين:

- **واجب شرعي**: وهو ما أجمع القراء عليه كأحكام النون الساكنة، وكالمدود المتفق عليها، فهذا يأثم تاركه - إن كان متعمدا، أو متهاونا في تعلم الأحكام ..

- **واجب صناعي (اصطلاحي)**: وهو ما كان من مسائل الخلاف، كمسألة الوقوف، وهذا لا يأثم تاركه ،و لكنه مكروه ومعيب في حق القارئ، فينبغي أن يجتنب قدر المستطاع، وذهب بعض أهل العلم إلى وجوبه كالشرعي - أي يأثم تاركه - والله أعلم.

3- **موضوعـــه**: الكلمات القرآنية، من حيث معرفة أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.

4 - **ثمرته وفائدتـــه**: العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

5 ـ استمداده: من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءة الموصولة إلى رسول الله ﷺ .

اللّحن في قراءة القرآن الكريم :

إنّ اللحن في لغة العرب له عدة معان منه: التغريد والتطريب، والفطنة والفهم، ويراد به أيضا الخطأ والميل عن الصواب، والانحراف عن الجادة، والمعنى الأخير هو المراد عند أهل الأداء.

* أقسام اللحن: ينقسم اللّحن إلى قسمين:. لحن جليّ، ـ لحن خفيّ.

ـ اللّحن الجليّ: وهو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخلّ بمبنى اللفظ إخلالاً ظاهرا يدركه العام والخاص، ومن أمثلة ذلك: الخطأ في الإعراب؛ كنصب الفاعل، أو رفع المفعول، أو تبديل حرف بآخر، كتبديل حرف الضاد بحرف الدال في قوله تعالى: ﴿ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾، أوتغيير الحركات، كضم التاء في قوله تعالى: ﴿ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ ﴾.

ـ اللحن الخفيّ: وهو الخطأ الذي يتعلّق بكمال إتقان النطق لا بتصحيحه، وهذا النوع من الخطأ لا يدركه إلاّ أهل الفنّ ـالقرّاءـ ومن أمثلة ذلك: الزيادة والنقصان في المدود، وإظهار الحروف المدغمة، وترك الغنّة في الميم والنون المشدّدتين،...وغيرها من الأمثلة.

* حكمه: إنّ ارتكاب اللحن الجلي أو الخفي ميل عن الصواب، وتحريف لكلام الله تعالى يأثم فاعله، إلاّ أن يكون في طور التعلّم، أو كان غير قادر لكونه ألكن مثلا، أو كان جاهلا ولم يجد من يعلمه،...وغيرها من الأعذار ـ بشرط أن لا يكون متعمدا، ولا مقصرا في تعلم الأحكام ..

يقول الإمام ابن الجزري في النشر (210/1):

« ولا شكّ أنّ الأمّة كما هم متعبَّدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبَّدون بتصحيح ألفاظه، وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها، والناس في

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور، فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ الصحيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي، أو النبطي القبيح استغناء بنفسه، واستبدادا برأيه وحدسه، واتكالا على ما ألِفه من حفظه، واستكبارا عن الرجوع إلى عالِم يوقِفه على صحيح لفظه فإنّه مقصِّر بلا شك، وآثم بلا رَيب، وغاش بلا مِرية،... أمّا من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد مَن يهديه إلى الصواب بيانه، فإنّ الله لا يكلف نفسا إلاّ وسعها».

فـائـــدة:

إن من لا يقدر على القراءة بالمرة فلا يمكن أن نقول له لا تصح صلاتك فيترك الصلاة كأهل البوادي والعجائز فهم لا يقدرون على التجويد، أو فيهم من لا يقدر عليه، فالواجب أن يتعلم مقدار ما تصح به الصلاة وإن كان يسيرا [1].

مـراتب التـلاوة : للقراءة أربع مراتب وهي :

الترتيل، والتحقيق، والحدر، والتدوير.

1 ـ الترتيـل: وهـو في اللغة مصدر رتَّل، ومنه قولهم: رتل الكلام، أي أحسن تأليفه، والترتيل في القراءة هو الترسل فيها والتبيين بغير بغي. وتقول العرب : ثغر رتِل، ورتَل إذا كان حسن التنضيد.

واصطلاحا: هو قراءة القرآن على مَكث، وتفهم من غير عجلة، وهو الذي نزل به القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ [الفرقان: 32]. وقال أيضا: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4]، قال ابن عباس في تفسير هذه الآية :" أي بَيِّنه ". وقال ابن كيسان: "تفهمه تاليا له "، وقال الحسن البصري: "إقرأه قراءة بيّنة "، وقال مجاهد: "إقرأه على تؤدة، وتَرَسَّلْ فيه ترسلا ". وقال الضّحّاك: " انْبِذْه حرفا حرفا " (أي أفصله).

ـ مرتبة الترتيل هي أفضل المراتب وأشهرها، لهذا سُمي هذا الفن به ـ أي الترتل ..

---

[1] ـ أنظر: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات. للشيخ المقرئ أحمد محمود عبد السميع الحفيان. ص 34.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

2 ـ **التحقيـــق**: هو في اللغة مصدر من حققت الشيء تحقيقا إذا بلغت يقينه، ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه من غير زيادة فيه ولا نقصان منه.

اصـــطلاحا: هـو إعطـاء كـل حـرف حقـه مـن إشـباع المـد، وتحقيـق الهمـز، وإتمـام الحركات،... وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة.

فـوائـــد:

- مرتبة التحقيق أكثر تأنيا، واطمئنانا من الترتيل، ويسميه البعض ترتيلا.
- والتحقيق يكون لرياضة الألسن، وتقويم الألفاظ، وإقامة القراءة بغاية الترتيل.

3 ـ **الحـدر**: وهو في اللغة مصدر حَدَرَ يَحْدُر (بالضم) إذا أسرع، فهو من الحدور الذي هو الهبوط.

اصطلاحا: هو القراءة بسرعة مع مراعاة الأحكام من مخارج وصفات، وغنة، وإدغام وغيرها من الأحكام التي تتعلق بحروف القرآن. وهو ضد التحقيق.

تنبيـــــه:

- يجب على القارئ عند قراءته بالحدر أن **يحترز** من بتر حروف المد، أو من ذهاب صوت الغنة، أو اختلاس أكثر الحركات.

4 ـ **التدويـر:** وهو التوسط بين التحقيق والحدر مع مراعاة الأحكام.

*** مـلاحظات وفوائـــد :**

- كل هذه المراتب تجمعها كلمة الترتيل المذكورة في النصوص.
- كل هذه المراتب جائزة، وللقارئ أن يختار منها ما يوافق طبعه، ويخف عليه.
- إذا تساوت هذه المراتب عند القارئ فالترتيل أولى.
- يجب على القارئ أن يراعي أحكام التجويد في هذه المراتب كلها.
- على القارئ أن يعلم أن أزمنة حركات المدود تتغير بتغير مراتب التلاوة، (أي زمن ست حركات مثلا في حالة التحقيق أطول من زمن ست حركات في حالة الحدر).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولا : الاستعاذة:

لغـــــة: الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب العَوَذ والعياذ، ويقال لها التعوذ أيضا وهو مصدر تَعَوَّذ بمعنى فعل العِوَذ، ومعنى ذلك كلّه في اللغة: هو اللجوء، والاعتصام، والامتناع، والتحصن، والاستجارة.

واصطلاحـا: هي قول القارئ:(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)، أو غيرها من الصيغ.

ـ ومعناها:أستجير وأعتصم وأتحصَّن بالله من الشيطان أن يضرّني في ديني، ودنياي، أو أن يصُدّني عن فعل ما أُمِرت به.

ـ صيغتهـا:الصيغة المختارة عند جميع القرّاء هي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لأنها الصيغة الواردة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل: 98]، ولا خلاف بين القرّاء في جواز غيرها من الصيغ الواردة مثل: ـ أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر، ـ أعوذ بالله القوي من الشيطان الغَوي،ـ أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم،ـ أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم،ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنّ الله هو السميع العليم، أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم... إلى غير ذلك من الصيغ الواردة، والمنقولة عن أئمة القراءة.

ـ حكمهـا: اتفق العلماء على أنّ الاستعاذة مطلوبة من مريد القراءة، لقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل: 98] واختلفوا بعد ذلك في هذا الطلب، هل هو للوجوب، أم للندب ؟.

ـ فذهب الجمهور إلى الندب، بينما ذهب بعض أهل العلم إلى الوجوب، وهو مذهب داود الظاهري، وقال ابن سيرين: إذا تعوذ القارئ مرة واحدة في عمره فقد كفى في إسقاط الوجوب.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ـ محلها: ـ ذهب جمهور العلماء إلى أنّ الاستعاذة تكون قبل القراءة، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: 98].ليس على ظاهره، بل على حذف الإرادة، أي إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ بالله ،ونظيره قوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ..﴾.

ـ وذهب الإمام داود بن علي الظاهري إلى أن الاستعاذة تكون بعد القراءة أخذا بظاهر آية [النحل: 98].

* فـائـدة:

ـ إذا قطع القارئ القراءة لأمر قهري كسعالٍ، أو عُطاس، أو كلام يتعلّق بالقراءة كسؤال متعلِم، أو كتصحيح المدَرِّس خطأ القارئ،... وغيرها من الأسباب، فلا يحتاج إلى إعادة التعوّذ عند عوده للقراءة.

ـ وأمّا إذا قطع القارئ القراءة لأمر لا يتعلّق بها ـ أي أمر عارض أجنبي عن القراءة ـ كالكلام العادي، أو تشميت العاطس، أو ردّ السّلام، ففي هذه الحالة يستحب للقارئ أن يستأنف الاستعاذة، وكذلك الأمر إذا قطع القارئ القراءة بنية الإعراض عنها ثمّ بدا له أن يعود إليها.

*** هل الأفضل الجهر بالتعوذ أو الإسرار به؟**

ـ الجهر بالتعوذ هو المشهور، والمختار لجميع القرّاء، وإلى هذا أشار الإمام أبومحمد القاسم بن فيره الشاطبي (590هـ) في (حرز الأماني) فقال:

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعـــذ * ** جـــهارا من الشيطان بالله مُسجلا

• **مـواطن إخفاء الاستعـاذة:** يستحب إخفاؤها في الحالات الآتية:

1 ـ إذا كان القارئ خاليا، سواء قرَأ سرًّا أم جهرا.

2 ـ إذا كان القارئ يقرأ سرّا، سواء كان منفردا، أم بحضرة غيره.

3 ـ إذا كان القارئ في الصلاة ـ جهرية كانت أم سرية ـ لمن مذهبه التعوذ.

4 ـ إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة بالدّور، ولم يكن أوّلهم في القراءة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

. وفيما عدا هذه المواطن فيندب للقارئ الجهر بها.

□ أوجه الاستعاذة مع البسملة :

- إذا كان القارئ مبتدئا أول سورة . غير سورة التوبة . تعيّن عليه الإتيان بالاستعاذة والبسملة، وحينئذ يجوز له . بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة . أربعة أوجه:

. قطع الجميع: أي قطع الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن أول السورة .

. وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

. الوقف على الاستعاذة، ووصل البسملة بأول السورة.

. وصل الاستعاذة بالبسملة، وقطع البسملة عن أول السورة.

*هذه الأوجه الأربعة جائزة لجميع القراء العشرة عند الابتداء بأي سورة من سور القرآن سوى سورة (التوبة) فلها حكم خاص، سنذكره إن شاء الله.

*- فـوائـــد:

. إذا أراد القارئ التلاوةَ من أول سورة (التوبة)، فيجوز له وجهان فقط وهما:

1 ـ القطع: أي الوقف على الاستعاذة، والابتداء بأول السورة من غير بسملة.

2 . وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة.

- وأمّا إذا ابتدأ القارئ بآية في أثناء سورة (التوبة)، فيجوز له أن يأتي بالبسملة بعد الاستعاذة أو تركها، والإتيان بها أفضل، فإذا أتى بالبسملة جازت له الأوجه الأربعة المذكورة سابقا، وإذا تركها جاز له وجهان: الأول: الوقف على الاستعاذة، والثاني: وصلها بأول الآية.

. تطلب الاستعاذة عند بدء القراءة مطلقا، سواء من أول السورة،أم من وسطها، وسواء كانت القراءة جهرا، أم سرا، وسواء كان القارئ منفردا أم مع جماعة.

. إذا نسي القارئ الاستعاذة فليات بها متى تذكرها، ثم يستمر في القراءة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا: البسملة :

البسملة مصدر بسمل، وهي قول القائل: بسم الله، ثمّ صار اللفظ حقيقة عرفية في قول القارئ : بسم الله الرحمن الرحيم، وهو من باب النحت . وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة . ومنه الهيللة وهي قول القائل: لا إله إلاّ الله، والحسبلة: وهي قول القائل : حسبي الله ونعم الوكيل.

معناها: تحوي البسملة معاني كثيرة ذكرها أهل التفسير منها:

باسمك يا ربّ أفتتح التلاوة طالبا العون والتوفيق منك.أو أبدأ باسم الله تبركا وتيمنا واستعانة على الإتمام والتقبل.قالﷺ **(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أقطع)** أي قليل البركة أو ممحوق البركة.

***فضائلها: من فضائلها:**

. أن الله تعالى جعلها أمنا للمؤمنين من كلّ بلاء لحديث رسول الله ﷺ : (**ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات إلاّ لم يضره شيء**) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

. جعلها شفاءً من كل داء. قال رسول الله ﷺ لمن اشتكى: (**بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل شيء يؤذيك، من شرّ كلّ نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك**) رواه مسلم.

. وجعلها حرزا من الشيطان وجنوده، قال رسول الله ﷺ : (**إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه**) رواه مسلم.

. وجعلها سترا ما بين أعين الجن وعورات بني آدم، قال رسول الله ﷺ: (**سترُ ما بين أعين الجن وعورات بني آدمَ إذا دخل أحدُكم الخلاء أن يقول : بسم الله**) رواه الترمذي.

. وأنه تعالى جعلها لنفسه ذكرا ولعباده ذخرا قال تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ**﴾.- وكل عمل لا يبدأ فيه صاحبه ببسم الله فهو مقطوع البركة، قليل النفع، لا خير فيه. فعن ابي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع" أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبن في صحيحه.

حكم البسملة :

اعلم أخي الطالب أنه ينبغي لكل شارع في فن من الفنون أن يتكلم على البسملة بما يناسبها من الفن المشروع فيه، ونحن في فن التجويد نقول: إن ملخص ما ذكره الأئمة في حكم البسملة كالآتي:

- إن الابتداء بالبسملة في أول السورة واجب، وهو القول المشهور،

قال الإمام الشاطبي في (حرز الأماني):

ولا بدّ منها في ابتدائك سورة * سواها وفي الأجزاء خَيَّرَ مَنْ تلا**

قال صاحب (الوافي في شرح الشاطبية):

بمعنى: إذا ابتدأت قراءتك بأول سورة من سور القرآن فلا بد من الإتيان بالبسملة لجميع القراء، سوى سورة براءة فلا بسملة عند الابتداء بها لأحد من القراء..

*وقيل: سنة مؤكدة - أي الابتداء بالبسملة في أول السورة -.

- أمّا في أثناء السورة من أجزاء، وأرباع، وآيات، فحكمها الاستحباب، وقيل: الجواز.

فوائد:

- إن أحكام البسملة السابق ذكرها لا تخص سورة براءة.

- اختلف العلماء في الابتداء بالبسملة في أول سورة براءة، وفي أثنائها:

*فذهب الإمام ابن حجر الهيتمي والخطيب (كما في البدور): إلى أنها محرمة في ابتدائها، مكروهة في أثنائها.

*وذهب الإمام الرملي ومن وافقه: إلى أنها مكروهة في ابتدائها، مستحبة في أجزائها.(وهو المعتمد).

* وقيل: يُلحق وسط براءة بأولها في عدم جواز الإتيان بالبسملة.

□ **أوجه الإتيان بالبسملة عند الجمع بين سورتين :**

للإمام ورش - رحمه الله - بين كلّ سورتين خمسة أوجه هي:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

۞ ثلاثة أوجه عند الأخذ بوجه البسملة وهي:

1 ـ قطع الكل:(أي يقف القارئ على نهاية السورة الأولى، وعلى البسملة، والابتداء بالسورة الثانية).

2 ـ وصل الكل: (أي وصل نهاية السورة الأولى بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة الثانية).

3 ـ الوقف على نهاية السورة الأولى، ووصل البسملة بأول السورة الثانية.

ـ وهناك وجه ممنوع بإجماع القرّاء، وهو وصل آخر السورة الأولى بالبسملة، والوقف عليهما، والابتداء بالسورة الثانية.

۞ ويزاد للإمام ورش على ما سبق وجهان ـ بدون بسملة ـ وهما:

4 ـ السكت بين السورتين ـ دون بسملة ..

5 ـ وصل السورة الأولى بالثانية ـ دون بسملة ..

فـوائـد:

ـ للإمام ورش بين كلّ سورتين خمسة أوجه ـ كما سبق ذكره ـ، وهذا الحكم عامّ بين كلّ سورتين ما عدا (سورة الأنفال) و(سورة التوبة) فله بينهما الوقف، والسكت، والوصل، وكلّها من غير بسملة.(والوقف هو المختار عند الجمهور).

ـ إذا بدأ القارئ القراءة من وسط السورة فعليه أن يتعوذ، ثم هو مخيّر بين الإتيان بالبسملة ،أو عدم الإتيان بها، ولا فرق في ذلك بين أجزاء سورة براءة [التوبة]، وغيرها.

ـ تتميما للفائدة وجب علينا تعريف بعض المصطلحات المهمة:

*السكت: وهو قطع الصوت عند آخر الكلمة، زمنا دون زمن الوقف، من غير تنفس، مع قصد العودة إلى القراءة في الحال.

ـ وأما عن زمن السكت فيقول الإمام ابن الجزري في "النشر": (اجتمعت ألفاظهم ـ أئمة القراءة ـ على أنّ السكت زمنه دون زمن الوقف عادة، وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق، والحدر، والتوسط حسبما تحكم المشافهة).

*الوصل: وهو وصل آخر الكلمة بالتي تليها دون تنفس.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

*الوقف: وهو قطع الصوت عن الكلمة زمنا يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة، أمّا إذا لم يكن ينوي استئناف القراءة فهو قطع.

- هنالك بعض الحالات تتعين فيها البسملة عند جميع القراء وهي :

1. عند وصل آخر سورة الناس بأول سورة الفاتحة.
2. عند وصل آخر سورة بأول سورة أخرى متقدمة عليها في الترتيب.
3. عند تكرار قراءة سورة من السور.
4. عند الابتداء بأول كل سورة.

مخارج الحروف وصفاتها

أولا: مخارج الحروف[1]:

* المخـــرج:

لغة: على وزن (مَفْعَل) وهو محل الخروج.

اصطلاحا: هو محل خروج الحرف، وتمييزه عن غيره.

أو هو عبارة عن الحيز المولّد للحرف.

أو هو المحل الذي يعتمد عليه الحرف للخروج.

* الحـــرف:

لغة: هو طرف الشيء.

اصطلاحا: هو الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

---

[1] من المستحسن قبل الخوض في هذا المبحث، أن يستوعب الطالب بعض المصطلحات التي تعينه على فهم هذا الموضوع ومن هذه المصطلحات:

- الصوت: هو صدى مسموع ناتج عن تصادم جسمين أو أكثر، أو احتكاك جسمين أو أكثر، أو انفصال جسمين أو أكثر (ويحسب قوة هذه العملية أو ضعفها تكون ضخامة الصوت أو ضعفه)، أو هو: النّفس المسموع الخارج بالإرادة،

- النفس: هو الهواء الخارج من داخل الرئة بدفع الطبع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- **والمخرج المحقق**: هو ما اعتمد على جزء من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

- **والمخرج المقدر**: هو الهواء الذي بداخل الحلق والفم، وهو مخرج حروف المد الثلاثة لأنها لا تعتمد على شيء من أجزاء الفم.

*** كيف يعرف مخرج الحرف؟**

. لمعرفة مخرج الحرف نسكّن الحرف، أو نشدده ثم ندخل عليه همزة وصل محركة فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه. (اقْ، اِبْ، اِجْ، اِمْ ،...).

***عدد المخـــارج:**

اختلف العلماء في تحديد عدد مخارج الحروف:

. فذهب الإمام الفرّاء، وابن دريد، وقطرب، وابن كيسان وغيرهم إلى أنها أربعة عشر مخرجا.

. وذهب سيبويه، وابن السرّاج، وابن جنّي، وابن عصفور وغيرهم إلى أنها ستة عشر مخرجا.

. والصحيح الذي عليه المحققون، وعلى رأسهم الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي، وإليه ذهب كثير من القرّاء،أن عدد المخارج سبعة عشر مخرجا. (وهذا على سبيل التقريب وإلاّ فالحقيقة أنّ لكلّ حرف مخرجا مخالفا لمخرج غيره).

ومنشأ هذا الخلاف راجع إلى اعتبار بعض الحروف من مخرج واحد أو من مخارج مختلفة، وكذلك راجع إلى اختلافهم في تحديد هذه المخارج من جهاز النطق، فالذي يعدّه مخرجا،واحدا قد يعدّه آخر مخرجين مثلا، وعلى كلّ حال فهذا الاختلاف لا يؤثر في جوهر الموضوع.

■ **أقسام مخارج الحروف** : إنّ مخارج الحروف السبعة عشر يجمعها إجمالا خمسة مخارج رئيسة وهي: **الجوف – الحلق – اللسان – الشفتان – الخيشوم.**

الجوف: وهو الخلاء الداخل في الحلق والفم (وهو مخرج مقدر وليس مخرجا حقيقيا).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حروفه: يخرج من الجوف أحرف المد الثلاثة وهي: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، الياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها.

وتسمى هذه الحروف بالجوفية أو الهوائية.

2. **الحلق:** وفيه ثلاثة مخارج لستة حروف وهي:

- أقصى الحلق: أي أبعده مما يلي الصدر ويخرج منه: الهمز، والهاء (ء، هـ)
- وسط الحلق: ويخرج منه: العين، والحاء (ع،ح)
- أدنى الحلق: أي أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه: الغين، والخاء (غ،خ)

وتسمى هذه الحروف بالحلقية.

3. **اللسان:** للّسان أربعة مواضع لخروج الحروف، وهي: (طرف اللسان، حافتا اللسان، وسط اللسان، أقصى اللسان) وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا:

□ **طرف اللسان (رأسه):** وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفا وهي:

- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا (أي جذورها): ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: **(الطاء، الدال، التاء)**[1].

- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا: يخرج منه ثلاثة أحرف وهي: **(الظاء، الذال، الثاء)**[2].

- طرف اللسان مع ما بين الأسنان العليا والسفلى، قريبة إلى السفلى مع انفراج قليل بينهما ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: **(الصاد، السين، الزاي)**[3].

---

[1] تسمى هذه الحروف بالحروف النطعية لمجاورة مخرجها نطع (غار) الحنك الأعلى.

[2] - تسمى هذه الحروف باللثوية، لخروجها من قرب اللثة (وهي اللحم المركب فيه الأسنان).

[3] - تسمى هذه الحروف بالحروف الأسلية – نسبة لخروجها من أسلة اللسان أي ما دقّ منه- **ملاحظة:** يجب على الطالب أن يعرف الفرق بين مخرج حرف (السين) و(الصاد) :فحرف الصاد: يرتفع اللسان إلى الحنك الأعلى حتى يكاد ينطبق معه حرف السين: ينخفض اللسان عن الحنك الأعلى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

. طرف اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا (تحت مخرج اللام قليلا (ويخرج منه حرف النون (ن) [1].

. طرف اللسان مع ظهره مائلا رأسه (قريبا من مخرج النون إلاّ أنه أدخل إلى ظهر اللسان(ويخرج منه حرف الراء (ر).

□**حافتا اللسان**: أي جانباه، وفيهما مخرجان لحرفين هما:

. حرف الضاد (ض): ويخرج من إحدى حافتي اللسان، مع ما يحاذيها من الأضراس العليا (خروج الحرف من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالا، ومن اليمين أصعب وأقل استعمالا ويصح أيضا من كلتا الحافتين، والأمر يرجع للقارئ وكلّ ميسر لما خلق له).

. حرف اللام (ل): يخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيها من اللثة العليا.

□ **وسط اللسان**: فيه مخرج واحد لثلاثة أحرف وهو:

. وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه (الجيم، والشين، والياء – "غير المدية ")[2].

□ **أقصى اللسان** :- أي أبعده- مما يلي الحلق، وفيه مخرجان لحرفين هما:

. أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه حرف القاف (ق) ويكون وراء مخرج الكاف[3].

. أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه حرف الكاف (ك).

ويكون حرف الكاف أقرب إلى الشفتين، بينما حرف القاف يكون أقرب إلى الحلق وأعلى.

---

[1] - يسمى حرف النون واللام بالحروف الذلقية، نسبة لى خروجها من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه.

[2]- تسمى هذه الحروف بالحروف الشَّجْرِية نسبة إلى شجر الفم، وهو ما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

[3]- يسمى هذان الحرفان باللهويين لخروجهما من عند اللهاة،(وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

4. الشفتان: فيهما مخرجان لأربعة أحرف وهما:

- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه حرف الفاء(ف).

- ما بين الشفتين معا ويخرج منه:

*حرف الميم (المظهرة): ويكون مخرجه بانطباق الشفتين.

*حرف الواو(غير المدية): ويكون مخرجه بانفتاح الشفتين.

*حرف الباء: ويكون مخرجه بانطباق الشفتين انطباقا أقوى.

5. الخيشوم:وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل، فوق سقف الفم، وتخرج منه الغنة.

ثانيا: صفات الحروف:

لغة: الصفات جمع صفة، وهي ما قام بالشيء من المعاني، كالعلم والجهل، والفرح والحزن، وما إلى ذلك من الصفات التي تقوم بالإنسان.

اصطلاحا: هي الكيفيات العارضة للحروف عند النطق بها، وتوجب مراعاتها تحسين النطق بالحرف:كالهمس، الجهر، وما شابه ذلك.

* فائدة معرفة صفات الحروف :

- تمييز الحروف المشتركة في المخرج (كالطاء والتاء) و(الجيم، الشين).

- تحسين صوت الحرف.

- معرفة تعليل أحكام الرواية.[كترقيق الحروف وتفخيمها].

* أقسام الصفات: تنقسم صفات الحروف إلى قسمين:

- أولا: الصفات المتضادة (أي التي لها ضد).

- ثانيا: الصفات التي لا ضد لها.

أولا: الصفات المتضادة:

* الهمس:(وضده الجهر).

لغة: السر والخفاء.

اصطلاحا: جريان النَّفس (الهواء) أثناء النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، ويكون الهمس على أشده في حال السكون. (والهمس من صفات الضعف).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حروفــه: مجموعة في قولهم: [فحثه شخص سكت].

أمثلة: المفْلحون، بسْم، الرحْمن، لبثْتم.

***الجهــر:**

لغــة: الإعلان والظهور، ويراد به أيضا الصوت القوي الشديد.

اصــطلاحا: هـو انحباس جريـان النفَس (الهـواء) أثنـاء النطـق بـالحرف، لقـوة الاعتمـاد علـى المخرج (وهو من صفات القوة).

حـــــروفه: كل الحروف ما عدا حروف الهمس

***الاستعلاء:** (وضده الاستفال).

لغـــــة: الارتفاع.

اصطلاحا: هو ارتفاع قاعدة اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى (وهو من صفات القوة).

حروفه: مجموعة في قولهم:[**خص ضغط قظ**] (وهي حروف التفخيم).

ملاحظـة: تضعف صفة التفخيم عن " الخـاء"، و" الغـين"، و"القـاف" بالكسر حتى تكاد تنعدم.(إن الكسر في حروف الاستعلاء يضعف التفخيم ولا يلغيه. فتنبه).

مثـل: ـ "خ" (الآخِرة،)، "غِ" (لاغِـية،)، " قِ" (مستقِيم).

***الاستفــال:**

لغـــــة: الانخفاض

اصطلاحـا: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف (وهو من صفات الضعف).

حروفــه: كل الحروف ما عدا حروف الاستعلاء.

***الشـــــدة:** (ضدها الرخاوة).

لغـــــة: القوة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اصطلاحا: انحباس جريان الصوت أثناء النطق بالحرف (مع جريان النفس في بعض الحروف كالتاء والكاف (لكمال الاعتماد على المخرج.

- يظهر هذا الانحباس عند إسكان الحرف أكثر منه في حالة التحرك. (وهي من صفات القوة).

حروفه: مجموعة في قولهم: [أجد قط بكت].

*** الرخاوة:**

لغة: يقال: شيء رخو- بالكسر – أي ليّن وسهل، والرخو: هو اللّيّن الذي لا ينكسر.

اصطلاحا: جريان الصوت مع الحرف أثناء النطق به لضعف الاعتماد على مخرجه (وهي من صفات الضعف).

حروفه: كل الحروف ما عدا حروف الشدة والتوسط – التي سيأتي الكلام عليها -.

*** التوسط:**

لغة: الاعتدال.

اصطلاحا:اعتدال الصوت عند النطق بالحرف (حالة بين الشدة والرخاوة).

حروفه: مجموعة في قولهم:[لن عمر].

ملاحظة: اجتماع صفة الشدة مع صفة الجهر في الحرف تجعله من حروف القلقلة (ما عدا الهمزة (وهي (قطب جد).

* الإطباق[1]:(وضده الانفتاح).

لغة: الإلصاق.

اصطلاحا:ارتفاع اللسان والتصاقه بالحنك الأعلى أثناء النطق بالحرف، وانحصار الصوت بينهما (وهو من صفات القوة).

حروفه: وهي :(ص، ض، ط، ظ).

فوائد:

- لا تزول صفة الإطباق عن هذه الحروف ولو بالكسر.

---

[1] الإطباق أبلغ من الاستعلاء وأخص منه، فيلزم من الإطباق الاستعلاء، ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

. وهذه الصفة هي التي تميز السين عن الصاد.

. لا تستطيع ترقيقها.

*** الانفتـــــاح:**

لغـــة: الافتراق

اصطلاحا: هو انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى أثناء النطق بالحرف.

حروفـــه: كل الحروف ما عدا حروف الإطباق.

*** الإذلاق**[1]: (وضده الإصمات).

لغـة: حدة اللسان أي طلاقته وفصاحته، ومن معاني الإذلاق أيضا الخفة في الكلام، (وسميت هذه الحروف كذلك لأنها تخرج من ذلق اللسان أي منتهى طرفه كحرف الراء، اللام، والنون، وبعضها يخرج من ذلق الشفة وهي: الباء، والفاء، والميم(،- وهو من الصفات المتوسطة بين القوة والضعف ..

اصطلاحـــا: اعتماد الحرف على ذلق اللسان أو ذلق الشفة (أي طرفيهما) عند النطق بالحرف.

حروفـــــه: جمعت في قولهم:[**فرّ من لب**].

*** الإصمـــات:**

لغـــــة: المنع، ومنه قولهم: صمت فلان: إذا منع نفسه من الكلام.

اصطلاحا: منع انفراد هذه الحروف (حروف الإصمات) أصولا في كلمة تزيد على ثلاثة أحرف بأن كانت أربعة أو خمسة.

- أي امتناع وجود حروف الإصمات منفردة في كلمة واحدة رباعية أو خماسية – في اللغة العربية- إذ لا بد أن تجتمع بحروف الإذلاق.

---

[1] أعلم أن هاتين الصفتين لا دخل لهما في تجويد الحروف – أي ليس لهما جانب عملي يحتاجه الطالب في تجويد القرآن . وذكرتهما في هذا الموضع تماشيا مع ما ذكره أهل العلم ،و لإفادة الطالب فائدة علمية يحتاجها في وقتها. والله أعلم.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

- وإذا وجدنا كلمة رباعية أو خماسية حروفها كلها مصمتة نحكم عليها بأنها ليست عربية مثل: (عَسْجَد) : اسم للذهب، (قِسْطَاس): الميزان، (عَسَطُوس) : اسم للخيزران.

2: الصفات التي لا ضد لها :

*الصفيـــر:

لغـــة: صوت تصوت به البهائم عند الشرب.

اصطلاحـــا: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة عند خروجها وسميت هذه الحروف بحروف الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر.

حروفـــه: وحروفه هي:[ص، ز، س]. (يكون الصفير على أشده في حال السكون).

*القلقـــلة:

لغة: التحرك والإضطراب.

اصطلاحا: هي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبرة قوية. (والقلقلة من صفات القوة).

حـــروفهـا: مجموعة في قوله : [قطب جد].

سبب حـــدوث القلقلة :

هـو اجتمـاع صـفة الشـدة مـع صـفة الجهـر فـي الحـرف، فالشـدة تمنـع جريـان الصـوت، والجهر يمنع جريان النفس ولا يظهر الحرف إلا إذا أحدثنا هذه النبرة.

أقسامهـــا:

تنقسم القلقلة إلى قسمين:

1- قلقلـة صـغرى: وهي التي تكون وسط الكلمة: مثل:(أطْعمـه، أفتطْمعـون، يجْـ ـون، يبْكون، يدْخلون).

2- قلقلة كبرى: وهي التي يكون الحرف ساكنا في آخر الكلمة: (الفلـقْ، لهـبْ، أحـدْ ، الصمد).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

*فـوائـد:

ـ درجات القلقـلة:

1 ـ **أقوى درجات القلقلة:** إذا كان حرف القلقلة موقوفا عليه، وكان مشددا، مثل الوقف على حرف القاف في (بالحقّ).

2 ـ **أوسط درجات القلقلة:** إذا كان حرف القلقلة موقوفا عليه وكان غير مشدد، مثل الوقف على حرف الطاء في (محيطْ).

3 ـ **أقل درجات القلقلة:** إذا كان حرف القلقلة في وسط الكلمة، مثل الوقف على القاف في (وخلقْناكم).

. لا تكون القلقلة إلا إذا كان الحرف ساكنا.

*** اللـيـــن:**

لغـــــة: السهولة.

اصطلاحـا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة على اللسان.

. واللين: صفة لازمة لحرفين هما: "الـواو" و"اليـاء" الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو: (قَوْل، يَوْم، بَيْع، غَيْر، خَوْف).

*** الانحـــراف:**

لغـــــة:الميل عن الشيء والعدول عنه.

اصطلاحـا: الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره.

حروفـــه: يكون الانحراف عادة في حرفين وهما:اللام والـراء. (فاللام تنحرف إلى طرف اللسان، والراء تنحرف إلى ظهر اللسان).

فـائـــدة :

. المراد من كون الانحراف من صفات اللام والراء :هوقابلية هذين الحرفين لهذه الصفة.

. هذه الصفة يجب أن تعرف لتجتنب ،لا ليؤتى بها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

*التكـــرار: (التكرير)

لغـــــة: إعادة الشيء مرة بعد أخرى.

اصطلاحا: ارتعاد رأس اللسان – اهتزازه- عند النطق بالحرف.

فـائـــدة:

- المراد بكون التكرير صفة للراء، أي أنها قابلة لها.
- وهذه الصفة يجب أن تعرف لتجتنب لا ليؤتى بها.

* التفـشـي:

لغـــة: الانتشار.

اصطلاحا: انتشار الريح في الفم عند النطق بالشين.

فـائـــدة:

التفشي صفة للشين وحدها عند أكثر العلماء منهم الإمام الشاطبي وابن الجزري، وذهب بعضهم إلى أن التفشي صفة للشين والفاء، وزاد بعضهم حرف الثاء، الصاد، السين، وعلى كلٍ فالتفشي في الشين أظهر، وهو المتفق عليه بين العلماء.

الاستطالـــة:

لغـــــة: الامتداد

اصطلاحا: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها (وسميت كذلك لطول مخرجها حيث يستوعب الحنك الأيمن، أو الأيسر، أو الاثنين معا).

- وهي صفة لازمة للضاد.

فـائـــدة:

يجب على الطالب أن يركز تركيزا كبيرا على ثلاث صفات هي أهم شيء في هذا الباب، فإذا تمكن منها الطالب فقد أخذ بزمام القراءة وهذه الصفات هي:

- الاستعلاء وما يقابله من الاستفال.
- الهمس. - القلقلة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner